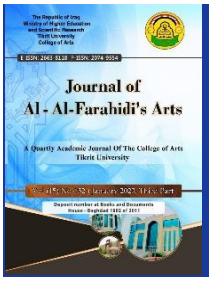

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Rameme Legend - An Analytic Study

اســـــطورة رمـــــيم - دراســـــة تحليلية

Prof. Dr. Naglaa Adel Hamed

Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul
Nineveh, Iraq

أ. د. نجلاء عادل حامد

قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل
نينوى، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
28/03/2024	05/06/2024	18/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.2.11 Vol (16) No (57) March (2024) P (166-176)

ABSTRACT

All of our children, without exception, have a wide imagination, but with age, children's imagination decreases, with the exception of the child whose imagination I use a lot. We will not find an individual in society who has excelled in his field of specialization, innovated in it, and introduced what is new unless he has been able to break away from traditional and popular thinking and let his imagination, trained in innovation since childhood, run wild, to produce a new idea or solution that no one has ever thought of before. Imagination is a mental capacity that can be developed. It grows as the body grows, if it has factors that help thinking, innovation, activating abilities, and developing life skills. Myth is one of the most important factors that helps develop a child's imagination, with the components and characteristics it possesses that elevate the child's mind and imagination to the limitless in space and time. and physical ability.

Research that is concerned with analyzing myth also examines its ability to develop the child's imagination and has reached many results through the content analysis approach. The most important of these results are:

1. The legend of Ramim is one of the Mosul legends that carries within it a set of moral, social and religious values, and reflects a cultural pattern that characterized the city of Mosul.
2. The legend of Rmeem allows the creation of a wide imaginative space for its child listeners, as it carries within it a set of beliefs that are considered a social inheritance, including pessimism about the crow, fear of magic and witches, alienation and distance from one's family.

KEYWORDS

Folktale, Rameme Text, Fairy Tale, Child's Imagination, Rameme Legend

الملخص

اطفالنا كلهم بلا اســتثناء يملكون خيالاً واســعاً، ولكن مع تقدم العمر يقل الخيال لدى الاطفال باســتثناء الطفل الذي اعمل مخيلته كثيراً. ولن نجد فرد من افراد المجتمع تفوق في مجال اختصاصه وأبدع فيه، وقدم الجديد الا وقد اســتطاع ان يخرج من التفكير التقليدي والشــائع وســرح بخياله المتدرب على الابتكار منذ الطفولة، لينتج فكرة او حل جديدة لم يتطرق ذهن أحد اليه من قبل. والخيال قدرات عقلية قابلة للنمو، فهي تنمو كما ينمو الجســد، إذا ما حظي بعوامل مســاعدة على التفكير والابتكار وتحريك القدرات وتنمية مهارات الحياة، والاســطورة احدى اهم العوامل المســاعدة على تنمية خيال الطفل، بما تملكه من مقومات وخصــائص تســمو بعقل الطفل وخيالة الى اللامحدودية في المكان والزمان والقدرة الجسدية.

والبحث الذي يهتم بتحليل الاســطورة فانه يبحث ايضــا في قدرتها على تنمية خيال الطفل ولقد توصــل الى العديد من النتائج عبر منهج تحليل المضمون واهم هذه النتائج هي:

١. تعد اســطورة رميم من الاســاطير الموصــلية التي تحمل في ثناياها مجموعة من القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية، وتعكس نمطاً ثقافياً امتازت به مدينة الموصل.

٢. تســمح اســطورة رميم بطرح فضــاء تخيلي واســع لمســتمعيها من الاطفال حيث انها تحمل في ثناياها، مجموعة من المعتقدات التي تعد من الموروث الاجتماعي، ومنها التشاؤم من الغراب، والخوف من السحر والسحرة، الاغتراب والبُعد عن الاهل.

الكلمات المفتاحية

الحكاية الشــعبية، نص رميم، الحكاية الخر افية، خيال الطفل، الاســطورة رميم

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

فطنت الدول المتقدمة لأهمية موروثهم الشعبي من اساطير وحكايات شعبية وخرافية، اضافة الى جوانب التراث الشعبي العديدة الاخرى، ولم تنظر اليه على انه مادة غير صالحة للأجيال في الوقت الحاضر، بل قدمت لهم موروثها الشعبي في حلة جديدة معاصرة.

اما نحن فقد أهملنا تراثنا واعتبرناه منتهي الصلاحية وغير صالح لاستهلاك الاجيال الجديدة، وغفلنا عن الدور الكبير الذي تلعبه الحكايات الشعبية والخرافية والاساطير في تغذية مخيلة الطفل وتنمية قدراته على الخلق والابداع.

خاصة وان الطفل يولد بإمكانيات بيولوجية قابلة للنمو والتطور إذا ما تولاها الرعاية والاهتمام، وإذا ما تهيئة لها الظروف الملائمة للنمو والتطور السليم، خاصة فيما يتعلق بروح الطفل الميالة للتخيل والتي تكمل وتغذي قدراته الجسدية البسيطة، فتاتي دور الاسطورة لتؤدي دورها في مجال مد الطفل بفيض زاخر من التخيلات المشوقة حيث تعلو فيها سقف التخيل بلا حاجز يحدها، فالقدرات في الاسطورة مفتوحة على جميع الجهات كالسماء.

وهذا يعني ان تكوين شخصية الطفل تشتمل على عوامل بيولوجية ،واخرى ثقافية، وان العوامل ذات الاثر الحاسم هي العوامل الثقافية ولقد تنبهت الدول المتقدمة الى هذه الحقيقة، وعملت على تنمية طاقات الاطفال وقابلياتهم، مدركة تماماً ان اغلب الاختراعات تبدا بأفكار خيالية، تبدو اسطورية بعيدة عن عالم الواقع عند طرحها، ولكنها تتحول بعد مدة معينة من الدراسة والتعديل الى واقع ملموس، ولما كان التراث العراقي عامة والموصلي خاصة، يزخر بالعديد من الاساطير حاله حال كل الشعوب والحضارات القديمة التي عكست افكارها وثقافة شعوبها عبر الاساطير والمدون العديد منها بين ركام الالواح السومرية والبابلية، فان ارثاً ضخماً يمكن ان يمدنا بالشيء الكثير من عناصر التشويق والمغامرة التي تنمي شخصية وعقول الاطفال خاصة وان المجتمع الموصلي في هذه المرحلة التاريخية من حياته، تعرض لضربة قوية في تراثه العريق، فلا بد من تخطيط لعمل اكاديمي يتسع ليشمل تدوين ودراسة لتراثه الشعبي، على امل ان يؤتى ثمارها عبر دراسات علمية من كافة الاختصاصات والمجالات للحفاظ عليه من الاندثار.

ونأمل ان تسهم الدراسة الحالية الى ضرب عصفورين بحجر واحد، الاول الحفاظ على الارث الشعبي الموصلي، والثاني بناء وتنمية اطفال بمؤهلات ذهنية قادرة على اعادة بناء المجتمع وتطويره.

والبحث الذي يدرس ويحلل الاسطورة ويحمل في طياته الاشارة الى دور الاسطورة في تنمية خيال الطفل اشتمل على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث:

أولاً: أهمية البحث:

درس العديد من الباحثين الطفل كمتغير اساسي ورئيسي للتغير الاجتماعي، كما درسوا الطفل للكشف عن حقيقة الطبيعة البشرية، واعتبروا ان عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل العامل الحاسم في بناء المجتمع الافضل، وعلى الرغم من الاهتمام المبكر بدراسة الطفل، الا ان الدراسة العلمية لمشكلة تنمية خيال الطفل حديثة العهد نسبياً، فجل الاهتمام ينصب على عملية تنشئة الطفل باعتبارها محددة لشخصيته. الا ان دراسة التراث الثقافي خاصة الاسطورة في تنمية خيال الطفل تعد من الدراسات الحديثة بل والنادرة، فلقد كثرت الدراسات حول النمو الفسيولوجي للطفل والتغذية وامراض الطفولة وبعض الدراسات النفسية المقصورة على الذكاء، اما عن دوافع الاطفال وشخصياتهم فإنها متأخرة وقليلة نوعاً ما، ولم اجد اي دراسة تصب في موضوع تنمية خيال الطفل، وهذا يزيد من اهمية البحث الحالي لأنه يعد بحثاً رائداً في مجال تنمية مخيلة الطفل عبر التراث الشعبي الموصلي والمتمثل في الانموذج الذي تم اختياره من الاساطير وهي (اسطورة رميم)، حيث لم يسبق ان اجريت بحوث علمية في هذا المجال.

ولما كان البحث يهدف الى التعرف على دور الاسطورة في تنمية خيال الطفل، والاسطورة جزء مهم من التراث الشعبي، كل ذلك يجعل التعرف على التراث الشعبي بشقيه المادي والمعنوي، يسهم في الالتفات الى طبيعة هذا التراث الهائل الزخم، وتلقي الدراسة بعض الضوء على طبيعته خصوصاً بعض جوانبه التي ماتزال عالقة في اذهان افراد المجتمع .وبما ان البحث يهدف الى كشف العلاقة بين الاسطورة وتنمية خيال الطفل، فربما يكون مفيداً للأمهات والمربين بشكل عام حيث تصبح بإمكانهم اختيار بعض الاساليب والطرق التي يقدمها التراث الشعبي وجعلها تصب في خدمة تربية وتنمية اطفالهم.

ثانياً: مشكلة البحث:

من أبرز الانماط التي يتضمنها التراث الشعبي هي الأسطورة والتي تمثل عاملا مهما ومؤثرا في تنشيط خيال الطفل لما تتضمنه من أحداث وأبطال تنمي قدرة الطفل على التخيل والتأمل والمرونة، بالأضافة الى دورها في تربية الطفل بما تتضمنه من مثل وقيم أخلاقية تتناسب وقدراته الابداعية والادراكية.

ويتحكم المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل الى درجة كبيرة في تكوين شخصية وسلوكه وانطباعاته عن العالم من حوله، كما ويحدد المجتمع الطرق التي يتعامل بها الاباء والامهات والمربين مع الاطفال، والقيم والدوافع التي يجب ان يكتسبها الطفل خاصة، وان الطريقة التي يتفاعل بها الطفل مع افراد عالمه ونوع الخبرات التي يمر بها تؤثر على نموه الانفعالي والعاطفي وليس فقط على علاقاته الاجتماعية. كل ذلك وغيره جعل الباحثة تركز دراستها على احدى الاساليب التي يمكن اتباعها من خلال المربين، واعتبرت (الاسطورة) احدى الطرق التي تمتلك من المقومات ما يؤهلها لتكون سبباً في تنمية وتنشيط خيال الطفل. ولما كان التفاعل بين الطفل والاسطورة يحدث من خلال مواقف معينة في احداثها، لذلك وقع الاختيار على اهم المواقف والاحداث التي فيها شحذ خيال الطفل وامكانياته العقلية، وهي الاحداث التي ترتبط بعالم الخوارق، والافعال الخارجة عن ارادة الطبيعة البشرية في (اسطورة رميم)، اذ كان لابد من عملية الاختيار هذه حيث ليس بمقدور بحث واحد ان يدرس جميع الاساطير لذلك كان علينا اختيار الاسطورة الاكثر رواجاً في تراثنا الشعبي.

وتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية: ما المقصود بالأسطورة؟ وماهي اسطورة رميم؟ وما المقصود بخيال الطفل؟ وماهي العناصر والمميزات التي تجعل من الاسطورة مهمة في هذا المجال؟ وكيف تعمل الاسطورة دورها في عملية تنمية خيال الطفل؟

ثالثاً: اهداف البحث:

عليه تحدد اهداف البحث بما يأتي:

١. التعرف على الحكايات الشعبية، والتي توجد بينها وبين الاسطورة نقاط تشابه عديدة حتى يكاد اغلب افراد المجتمع لا يفرقوا بينهم وهي الحكاية الشعبية والاسطورة.
٢. التعرف على امكانية ودور الاسطورة في تنمية خيال الطفل.
٣. عرض نص اسطورة رميم فقد تكون غير معروفة من قبل جميع افراد المجتمع الموصلي.
٤. تحليل الاسطورة التعرف عن قرب على العناصر التي تبرز في اسطورة رميم وكيف تعمل هذه العناصر على تنمية خيال الطفل.
٥. الأسطورة، الطفل، تنمية، خيال تحديد المقصود بها علمياً واجرائياً.

رابعاً: مفاهيم البحث:

الاسطورة:

التعريف اللغوي للأسطورة: وجمعها اساطير، وهي القصة او الحكاية ومنها مزيج من مبتدعات الخيال والتقاليد الشعبية (المنجد في اللغة، صفحة ١١).

اما التعريف الاصطلاحي للأسطورة: فهو حكاية آله او شبه آله، او كائن خارق تفسر بمنطق الانسان البدائي ظواهر الحياة والطبيعة والكون والنظام الاجتماعي ،واوليات المعرفة، وهي تنزع في تفسيرها الى

التشخيص والتمثيل والتحليل، وتستوعب تشكيل المادة، وهي عند الانسان البدائي عقيدة لها طقوسها، فاذا تعرض المجتمع الذي تتفاعل معه الاسطورة لعوامل التغير، تطورت الاسطورة بتطوره، وقد تتبدد وطأة عناصر ثقافية اقوى، فتنفرط عقدتها وتنحدر الى سطح الكيان الاجتماعي او ترسب في اللاشعور، وتظل على الحالين عقيدة او ضرباً من ضروب السحر او ممارسة غير معقولة او شعيرة اجتماعية. وكثيراً ما تتحول الى محاور رئيسية تعاد صياغتها في حكايات شعبية (يونس، ٢٠٠٩، صفحة ٧٥).

التعريف الاجرائي للأسطورة: نتاج شعبي، كان القديم منه ذا صفة تقديسية يؤدي ادوارها الآلهة او انصاف الآلهة من البشر، وقائعها حصلت وتولدت في المرحلة الاولى للتاريخ، اعيدت صياغتها بعد زوال قدسيتها في شكل قريب من الحكاية الشعبية، تنقل عبر الرواية الشفوية، يغلب عليها عنصر الخيال الذي يصور الاحداث تصوراً خارقاً، يمكن من خلالها اخذ الطفل في رحلة فلسفية هيئتها وجوهرها حكاية خيالية، تملأ عالمه المدهش المليء بالمصادفات والتخيلات المبدعة.

المبحث الثاني: الاسطورة ودورها في تنمية خيال الطفل:

قبل ان يسوقنا العنوان الى اعطاء احكام مسبقة، يقودنا الى تأكيد دور الاسطورة في تنمية خيال الطفل، ينبغي اولاً تعريف الاسطورة، خاصة وان تعبير الاسطورة يمتزج في اذهان الناس بتعبير الحكاية الخرافية والشعبية، فالبعض يضع الاسطورة في كفة واحدة مع الحكاية الشعبية والخرافية، فيما يطلق عليه بالموروث الشعبي ولهذا أقتضت الضرورة توضيح المقصود بهذه الانصاف من الادب الشعبي:

١. الأسطورة:

اجمع الباحثون في المثالوجيا، اي علم الاساطير، على الطابع الاعتقادي والايماني للأسطورة، فـ "الاساطير" قصص مهما كانت محيرة وغير محتملة بالنسبة الينا، وهي على الرغم من ذلك، تروى بايمان عميق لان الراوي يقصد بها او يؤمن انها انما تروى لتوضح من خلالها شيء تدركه الحواس، فكرة مجردة او مفاهيم غامضة عسيرة على الفهم امثال الخليقة والموت والفروق العضوية او انواع الحيوانات والحرف المختلفة للرجال والنساء ومصادر الطقوس والتقاليد او الظواهر الطبيعية البارزة او اثار ما قبل التاريخ ومدلولات اسماء الافراد والاسرة والاماكن، وتهدف الى شرح سبب نشوء الشيء او حدوثه (مالينوفسكين، صفحة ٤٩).

وتمثل الاساطير جزء ضخماً من التراث الشعبي الذي " مارست الذائقة الانسانية الدور الاهم في تشكيلة عبر كل الفضاءات الزمنية والمكانة" (موسى و سليمان، ١٩٨٣، صفحة ٣٦) فكل امة شكلت اساطيرها على حسب ظروفها الطبيعية ومصادر رزقها، وان هذه الاساطير التي عرفتها البشرية، تحمل سمة مميزة دالة على انسانيتها، وميتافيزيقيا تفسر البيئة الهائجة تارة والهادئة تارة اخرى.

فان الاسطورة هي محاولة فك عقدة الجهل لدى الجماعة وتحاول ان ترسم مصدر النشوء والتحريم والسماح فهي تقدم تفسيرات مقبولة وتعليلات مطمئنة ومن خلالها يعاد تشكيل الكون وما به على النحو الذي يهواه القلب (مونتاجيو، ١٩٦٥، صفحة ٢١٣). فهي على العموم فرضية عمل محاولة للهروب من انعدام القدرة الذي هو قدرنا (بي و غريمال، ١٩٩١، صفحة ٤٠).

ان الاسطورة حكاية تحاول ان تعبر عن تجارب الروح والواقع، حتى يحصل بعض التوافق، وبعض الانسجام بين المحجوب والمنكشف، بين السيرورات المحسوسة التي يعيش الانسان في كنفها، ويحس من خلالها انه جزء من الموجود، وبين السيرورات الخفية التي تحكم هذا الموجود، انها بمعنى ما رغبة في معرفة كنه الوجود من خلال الموجود (محفوظ، ٢٠٠٧). كما يرى (هايدجر) ان الاسطورة هي التي "تمنع الانسان الطمأنينة ازاء الموت الذي يواجهه كانسان، فهذا الاخير لا يجابه الموت بوصفه فرداً، وانما بوصفه ينتمي الى انسانية محكومة بالموت، فهي التي تضفي الدلالة على حياة فانية وهي التي تنتشل الانسان من عدمية رهيبة" (سيدا، ١٩٩٥، صفحة ١٩) وعلى راي (كارل بونغ) تلميذ فرويد فان الاسطورة "تنير جوانب النفس الانسانية وحين يفقدها

الانسان فانه يفقد روحه" (محمد ع.، ١٩٩٨، صفحة ٦).مفاده ما نجد في الاساطير مشاعر انسانية جياشة، او احاسيس وتصورات، ومواقف، تطلعنا على فلسفة الانسان في الوجود، وعلى محاولته الفكرية الاولى، التي تتضمن خلاصة تجاربه وماضيه، وكيف كان يستنتج من هذه التجارب منطقه ومفاهيمه وتعامله مع واقعه، على وفق منطق خاص، وعلى وفق مضامين اخلاقية، تمت صياغتها في قوالب ادبية ذات خصوصية، توارثها الاجيال، فهي عمل دائب لا يتوقف، فهي محفورة تاريخاً حياً يمكن قراءته في تفاصيلها التكوينية (القمني، ١٩٩٣، صفحة ٢١).

واذا اردنا ان نبين الجانب البنيوي في الاسطورة، فلا بد من ان ندرك ان الاسطورة تشكل بنية مجازية مجردة للنظام الكلي للمجتمع الذي اسست فيه ومن اجله، "ففي الاساطير يجد المرء كل الهياكل والبنى الاساسية للمجتمع بطريقة دقيقة، في سرد غير مباشر لكل التناقضات الاجتماعية، لعلاقات الإنتاج، والملكية والتوزيع والعمل ولطرائق التفكير والشعور" (الحيدري، ١٩٨٤، صفحة ٩٩) والذي تتأسس عليه المعتقدات والطقوس والعادات واللغة والدين "وارتباطاتها بمجموع النظام القيمي في مجتمع ما، للتمييز بين المحرمات، وتظهر النافع والضار، والنظيف والقذر"، كما لها علاقة وطيدة بالطقوس التي كانت تقوم بلم شمل الابناء عل روح الجماعة (زكي، ١٩٧٩، صفحة ٥٦).

والاسطورة بهذا المعنى تكتسب صفة تقديسية من كون ادوارها يؤديها الآلهة او انصاف الآلهة من البشر، وقائعه حصلت وتولدت في المراحل الاولى للتاريخ، وتروي الاساطير دائماً عنن الالهة انهم يخضعون لنظام الكون ويدخلون بشكل طبيعي في حياة الناس والاحداث، ولا يصنعون شيئاً من لا شيء، مكتفين بالتدخل في سير الاحداث (الهرماسي و آخرون، ٢٠٠٠، صفحة ٨٥). ومن وجهة نظر انثروبولوجية يرى (جوزيف كامبل) ان الاساطير انما هي "القصص التي تدور احداثها حول الالهة" (كامبل، ١٩٩٩، صفحة ٤٨)، و(يقول فرنك) في معجمه "ان الاسطورة تحكى بوصفها احداثاً وقعت في زمن بالغ القدم، وهي تبحث في الظواهر الكونية الخارقة وتفسر سبب نشأتها، ومع ذلك فلا تعد كل حكاية تبحث في اصول الاشياء اسطورة اذ لابد ان يكون للأسطورة خلفية تاريخية، بمعنى ان يكون شخوصها الرئيسية من الآلهة، فاذا لم يظهر في الحكاية آلهة او انصاف اذلهة فان هذه الحكاية تندرج تحت صنف قصصي شعبي اخر" (إبراهيم، ١٩٧٦، صفحة ٦).

٢. الحكاية الشعبية:

من معجم المصطلحات الادبية المعاصرة يطالعنا مصطلح الحكاية الشعبية على انها "شكل سردي تقليدي ، تضم صور الشعب وبطولاته الاخلاقية والتعليمية والاجتماعية ، بشأن مغامراتها ، وهي ذاكرة شعبية مجهولة المؤلف غالباً ، تنقل شفوياً " (علوش، ١٩٨٥، صفحة ٧٣)، ونجدها تعرف على انها الخبر الذي يحدث قديماً ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر ، او هي خلق حر للخيال الشعبي ، ينسجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية ، او انها حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ، وهي تتطور مع العصور وتتداول شفاهاً كما انه قد تختص بالحوادث التاريخية ، او الابطال الذين يصنعون التاريخ (ابراهيم، د. ت، الصفحات ١٠٦-١٠٧)، وتوصف على انها فن الشعب واسلوبه في التعبير عن حياته وافكاره ، كما انها ذاكرته التي تحتفظ وتنقل ما تحفظ الى مایاتي من اجيال حاملة في جوهرها اهدافاً محددة هي الاصلاح والتقويم والتوجيه والموافقة في مجال الحياة العامة (الطالب، ١٩٨١، صفحة ٣).

اذن فالحكاية الشعبية وثيقة الصلة بالشعب، وهي المعبرة عنهم، وإذا تحكي واقعهم وتمد جسورها الى الخيال بقصد المتعة احياناً والحكمة المرادة في الختام، او كليهما معاً (المتعة والحكمة) من خلال ثقافة المجتمع الشعبية، وهي تحمل عنصري القدم، والصانع (الراوي) فهي خيال الشعب وابطالها المجتمع ورموزه او نماذج بسيطة من مجموعة (المجتمع) تحمل خصائص العراقة والمرونة وحرية الرواية الشفوية بالزيادة والحذف عبر العصور والبيئات (يونس، د. ت، صفحة ١٢١).

برغم ان كلاً من الاسطورة والحكاية الشعبية تعتمدان على الخيال بنسب متفاوتة، كما ان موضوعات ما نصطلح عليه بالحكاية الشعبية لا تهتم كما هو الحال في الاسطورة بأنساب الالهة وسلالاتها، وبنشأة الكون، فالحكاية الشعبية لا تحمل طابع القداسة، وتهتم بالإنسان وهمومه، فالواقع في الحكاية الشعبية يتجسد بشكل ملموس لحد ما تجسده مجازي او رمزي فهي محلية تركز على الامور التي تثير الانفعال والتأثير بل التسلية في بعض الاحيان (سيدا، الصفحات ١٩-٣٠).

٣. الحكاية الخرافية:

الحكاية الخرافية مثلها مثل الحكاية الشعبية لا تحمل طابع القداسة، بل ان الخرافة بالمفهوم الاجتماعي هي "الافكار والممارسات والعادات التي لا تستند الى اي تسويغ عقلي ولا تخضع لاي مفهوم عملي ، سواء من حيث النظرية ام التطبيق" (العيسوي، ١٩٨٢، صفحة ١٤) ومن مميزاتها ان "احداثها خيالية ، تدور على السنة الحيوانات ، وهي تمثل الادوار الانسانية، وتهدف الى ابراز المغزى الخلقي " (علوش، صفحة ٨٢)، ابطالها الرئيسيين من البشر والجن ، ولا تعرف التركيب المنطقي الدقيق ، كما ان شخوصها غير مجسمة ، وينقصها كذلك عالم المشاعر (نايل، ١٩٧٧، صفحة ٨٩)، والنهاية السعيدة هي صفة لازمة دائمة لهذا النوع (الشويلي، ١٩٨٠، صفحة ٥٤).

وتعد الحكايات الشعبية وسيلة للتنفيس عن الصعوبات التي يتواجه الفرد في حياته اليومية التي تظهر في حالات التوتر والقلق والانفعال والتأزم (الحيدري د.، مصدر سابق، صفحة ١٩). فالحكاية الشعبية تفتح كوة في حياة المجتمعات المظلمة فترسل إليهم عبرها خيوط النور وتجعلهم يرمون اعباءهم ومصائبهم وتمد لهم جسراً الى عالم اخر حيث تفتح كنوز الارض للفقراء والمعوزين ويحظى المحب بفتاة احلامه ويرى المظلمون مجتمعاً اخر يديره حكام عادلون ينشرون فيه الرخاء والسعادة (قصي، ١٩٧٦، الصفحات ١٣-١٤) ويستعان لذلك بالحكايات الخرافية وابطالها من الغيلان والعفاريت والجن والمردة وغيرها.

اوضحت التعريفات الخاصة بالأسطورة انها جاءت لتعبر عن حاجة ضرورية، ويستعين لتحقيق ذلك بكافة الامكانيات والعناصر المساعدة سواءاً كانت حقيقية واقعية او خيالية ذات فضاءات شاسعة ورحبة بهدف تحقيق الغاية المتوخاة. وبناءاً على ما تقدم يمكننا اعتماد وجهة نظر اندرولانج مؤسس علم الاساطير الذي يرى بان الادب الشعبي يثير الخيال ويوسع الافق، ويثير العقول فهو بهذا يعادل الاعمال الروائية لكبار الكتاب، وان مذاقها لدى اطفال عصرنا هو نفس مذاقها لدى الاجداد منذ الاف السنين.

وهذا ايضاً ما اجمعت عليه الدراسات التربوية التي ترى ان هذا الموروث الشعبي ليس بالضرورة ايصال المعلومات للطفل، بل ان هناك هدفاً أكبر هو اشباع مخيلة الطفل وتحفيز ملكة الابداع عندهم والوصول الى عقولهم وتحويلهم من مجرد اطفال عاديين الى مبدعين (مجلة القافلة، بلا تاريخ). فقدراً معيناً من التخيل المبدع يمنح شخصيات الاطفال سحراً كبيراً، ويجعل رفقتهم أكثر مرحاً، فلا تكتمل حياة الطفل الصغير بدون الخيال وقصص الجن الخيالية، اذ انها تشكل طرقاً للتعبير عن الآمال، والمخاوف.

لقد ظهر في ايامنا ان الخيال ثروة تتيح الدوران حول العقبة التي لا نستطيع تخطيها، ويجب ان نحذر الانجذاب التلقائي نحو العقول النيرة القادرة على التعليل السريع وعلى التجديد، فهي ليست عمق العقول ولا اكثرها واقعية، وعلى كل حال ليس الذكاء ملكة متفتحة منذ ميلاد الطفل ومضمونه مدى الحياة، انها تتطلب التثقيف والتدريب دون انقطاع شانها شان البدن (جورج، ١٩٨٨، صفحة ٣٣).

وعلينا ان نذكر دائما بان روح الطفل الطبيعية الميالة للاستعلام والتخيل تكمل وتغذي العمل الاكثر منهجية الذي يقوم به الطفل في المدرسة (ايغز، مصدر سابق، صفحة ١٤).

والاسطورة تساعد على تنشيط خيال الطفل وتنمية قدرته على تصور الاشياء الغير ملموسة، من خلال عالم الخيال الواسع الذي تنشده الاسطورة، جنباً الى جنب مع عالم الواقع الذي تستمد احداثها منه. وهذا الخيال الذي تنشده الاسطورة، تنطبق تماما مع "الحرية التي هي عماد قوة التخيل وركنها المكين، وبوساطتها

يخلق الخيال في الزمان والمكان، دون ان يكون مقصـورا على زمان محدد، ومكان معين. فالارتفاع فوق الواقع سـمة رئيسـية في الخيال، لان نقل الواقع كما هو لا يعد خيالاً بل يعد اسـتعارة، ولكن ذلك لا يعني ان الخيال منفصـل عن الواقع (كما هو الحال في الاسـطورة)، بل يعني لا خيال اذ لم تصـنع من العناصـر المسـتمدة من الواقع صـورة جديدة ليس لها شـبيه في هذا الواقع، ولكن الانسـان يفهمها ويصـدقها ويتفاعل معها ويتأثر بها، ومن ثم هناك امكانية لتربية هذه القوة الفطرية بغية تنميتها ودفعها الى انشـاء الصـور والحوادث والمجتمعات الجديدة " (الفيصل، مصدر سابق، صفحة ٥١).

نص اسطورة رميم:

ان اسطورة رميم من اساطير البادية، حيث نجد لها نصوص متعددة ومتنوعة ومختلفة في عدة مناطق، ومنها منطقة الشرقاط والشورة وناحية الحميدات، وبعض القرى مثل قرية الشك وابو شكه، وفيما يلي عرض لنص الاسطورة الموجودة في مدينة الموصل (النجم، ١٩٧٦، صفحة ٩١):

" كان أحد السـحرة يجمع بقايا العظام، ويسـتخدمها مادة للسـحر بعد ان يحول هذه العظام الى مسـحوق ناعم جداً، وفي يوم ما وجدت زوجة السـاحر" صـرة" مليئة بهذا المسـحوق. فتذوقته بطرف لسـانها، وشـعرت كأنها في غيبوبة، وجاء زوجها ليجدها على هذه الحال، ولما سـألها عن سـر مرضـها قالت لسـت مريضـة، ولكني لعقت هذا المسحوق بطرف لسـاني، وها انا كما تراني، فقال زوجها بمرارة: ملعونة الاب، هذا سحر يؤدي الى الحمل، وانت الان حامل بجنين شرير لأني لم اقرأ على العظام! ورزقت المرأة بطفل جميل وأطلقت عليه اسم (رميم) احترازاً، واخذت تقضـي كل وقتها في العناية بالطفل المسـحور، وشـب رميم كان ذكياً حتى انه تعلم فنون السحر من ابيه، وبزه، واخذ يستخدم سحره في الاعمال الشريرة ولم تجد معه كل النصائح والارشادات، واخيراً بدا يعاكس "والده!" ولما كانت الام تتوسـل الى زوجها بان يغمض عينيه عن غرور رميم، لأنه سـيعقل يوماً، ولكن الكيل طفح عندما حاول رميم قتل السـاحر، فطرده الاب من الدار، ولكنه ندم، فلحق به يريد ارجاعه ولكن رميم كان قد ركب راسه وجرى بين رميم وابوه هذا الحوار:

الاب: إذا لم تعد للبيت فسوف اقتلك!

رميم: وكيف تقتلني؟

الاب: اصير نار واشعلك.

رميم: اصير ماء وأطفيك.

الاب: اصير حديد واقيدك.

رميم: اصير مبرد واقطعك.

الاب: اصير غراباً واقتلك عطشاً.

رميم (ولم يكن منتبهاً): ها! ... ماذا قلت؟

الاب: "من قال ها .... سـمع " هيا امضي الى اين تشـاء فإنك لن تفلت من يدي ... ومضى كل في طريق في القفار والبراري، ونفذ ماء وزاد رميم، وعثر اخيراً على بقايا ماء من غدير اخذ في الجفاف، وبدأ يبحث عن بيض النعام، ويأكل محتوياتها ويملئها بالماء.. وجف ماء الغدير، ولجأ رميم الى البيض وامسك بالبيضة الاولى، وقبل ان يضعها على فمه، خر الغراب بسرعة فائقة وكسرها، وضيع ماءها في الرمال العطشى، وهكذا حتى تمكن الغراب (الذي هو السـاحر) من تكسـير جميع البيض، ثم تركه ومضى .... وظل رميم يعاني الم العطش، وعرف ان الموت سيسقيه كأسه فجرح يده وبدمه المكثف بدأ يكتب:

إني شبه رميم خلوني على ماي

على جاري الغدير وشحا ياماي

حصى بيض النعام وحط بو مي

ومحاودني الغراب اعلا الضنى".

التحليل:

يتمتع الكائن الانساني بقدرة على استحضار الحوادث والوقائع والمدركات عموما دون الحاجة الى وقوعها من جديد ، فهو يستطيع ان يمارس عملية عقلية اكثر تعقيداً من التصور من خلال قدرته على التطواف بذهنه ، ورسم صور رمزية وتكوين وتأليف جديد مغاير للأصل تماماً وهذه العملية هي التخيل (الهيتي، ١٩٧٨، صفحة ٧٧)، ان ما يمكن ان نتلمسه في الاسطورة صورة للواقع الاجتماعي المعاش حيث تصف لنا الصورة كيف انه في لحظة ما يمكن للسحر ان ينقلب على الساحر ، فالأذى يعود على صاحبه ، عندما تبدأ الجدة او الام او احد كبار السن في رواية الحكاية ، حيث يتجمع الاطفال حولها وتبدأ بالكلام بـ(كان ياما كان ...) يبدأ الطفل الذي يصغي ليس بجسمه وحواسه فقط وانما بعقله وقلبه فيصغي اليها ويحاول ان يتعايش مع الاسطورة ، وان كان فعله هذا لا ارادياً فهو يرغب وبشدة معرفة ما سياتي من كلام بعد ، وقدرة الطفل على التخيل ومدى اتساع افقه في ذلك يرتبط بأمور متعددة منها عمر او سن الطفل ،البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،بعض اساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الوالدين او من يقوم مقامهما في هذه العملية ، ثم وضعية الطفل الجسمانية والعقلية وفطنته وذكائه ، كل هذه الامور لها تأثير واضح في تمايز الاطفال بقدرة التخيل ،فنلاحظ ان الطفل في هذه الاسطورة تشده فكرة كيفية حصول الساحر "والذي يكون قد اخذ عنه صورة سيئة من بيئته الاجتماعية " في اغلب الاحيان ، على العظام التي يقوم بالقراءة عليها وسحرها ومن اين تأتي تلك العظام ، فقد تكون من بعض الموتى فتبدأ بعض مخاوف الطفل تظهر على ملامح وجهه ،مما يسمح لخيال الطفل بان ينفتح على افكار اكثر سعة فيبدأ برسم صور في ذهن عن طريقة حصول الساحر على العظام والتي تعود لبعض الموتى، والملاحظ على ان الطفل يرغب وبشدة للاستماع اليها ،فهو يتخطى الاجواء الاعتيادية التي تحيط به ويندمج مع احداث الاسطورة ، ويتعايش مع افكارها ،لكونها تُرضي مختلف مشاعره ومداركه ومخيلته.

وهي تنقل الاطفال عبر تخطيها لابعاد الزمان والمكان بين الحاضر والمستقبل ،وتجعلهم امام وقائع وحوداث وشخصيات خارج نطاق خبراتهم الشخصية ،فنجد ان اسطورة رميم تعمل على توسيع افق ومدارك الطفل المتلقي من خلال ما ترسمه من سعة بالأفق فهي تعطي صورة الساحر الشرير الذي انقلب سحره عليه من خلال تناول زوجته للمسحوق الابيض الذي كان يخبئه في كيس ليقوم بالقراءة والسحر عليه ،وبالتالي ينتج عنه مولود لربما كان ينتظره الساحر لكي يعينه في سحره وليس بهذه الطريقة حيث كان المولود ذكياً وشريراً ، وتعلم السحر من والده فقد اصبح ابرع منه في السحر ، ولكنه ما لبث ان حاول ان يفتك بوالده فعمل على محاولة قتله الا انه فشل ،وعندما اكتشف الاب ذلك عمل على طرد رميم من المنزل للتخلص منه ،ولكنه ما لبث ان ندم على فعلته وحاول اعادته وارجاعه الى المنزل ، ان هذا الطرح للأسطورة يعطي للطفل مجموعة من الصور ، ومنها انه هل ان المرأة من الممكن ان تصبح حاملاً بعد ان تأخذ مجرد مسحوقٍ ، وكيف يمكن ان يكون هذا ، وما علاقة قراءة الساحر على هذا المسحوق وحمل المرأة بالطفل ، وهل يستطيع الساحر ان يجعل في هذا المسحوق قدرة على ايجاد مولود جديد بهذه الطريقة ،كما تعطي الاسطورة للطفل المستمع احساساً بان هذا الطفل البريء ليس له ذنب في كونه اصبح شريراً . كما انه يعطيه افقاً في مخيلته لتخيل مدى الظلم الذي وقع على رميم، ومن ثم كيف ساعدته والدته من ان يتعلم السحر من ابيه الامر الذي يمنحه قدرات كبيرة في الخفة والتعامل مع الاشياء ،وتعلم السحر جعل منه نداً لساحر كبير وهو والده ،ثم نلاحظ الانتقالة في الاسطورة من بيئة المنزل الذي تربى فيه رميم الى افق اوسع الا وهي الفضاءات التي هرب اليها رميم خوفاً من بطش ابيه ، الذي نبه رميم الى انه سيقتله ان هرب منه ، ففي محاورته له "بانه سيصبح ناراً ويشعله ،او حديداً ويقيده ...) نلاحظ ان اجابات رميم كانت تستفز الاب وتجعله اكثر حقداً عليه ، فهو سيكون الماء الذي يطفئ نار والده ، والمبرد الذي سيقطع قيوده ، وبالتالي فهو لا يستطيع النيل منه ،وفي ذلك نلاحظ ان الطفل المستمع يسرح في خياله نحو كيفية تحول الساحر الى نار والى حديد، ومدى قدرته الفائقة حيث يشكل (النار والحديد) بالنسبة للطفل تشبيهاً للقوة فهو يخافهما وفي نفس الوقت، يتمنى ان يتمتع بالقدرة والقوة مثلهما وان يتحول الى نار او حديد

وبالتالي لا يستطيع احد ان يؤذيه ،وتتبدد مخاوفه ،وعند انتقال محاورة الساحر لابنه ،وكونه سيتحول الى غراب ويقتله عطشاً والتي لم يكن رميم قد سمعها ، ولكنه مضى في مناطق شاسعة وبعيدة وقفار، فأول ما يتبادر الى ذهن الطفل هو كيف يستطيع الساحر ان يتحول الى طائر، ولماذا طائر الغراب بالتحديد ، حيث نجد ان في البيئة الاجتماعية التي تحيط بالطفل نظرة سلبية تجاه هذا الطائر فهو نذير للشؤم والموت والخراب ، هذا يجعل الطفل قادراً على ربط تلك النظرة السلبية عن الطائر ورغبة الاب في قتل ابنه ، ومقدار ما يمتلكه الاب الساحر من الحقد والكره تجاه رميم ، ثم يتبادر الى ذهنه كيف سيعيش (رميم) بعد ان ابتعد عن منزله واهله ، ومن الذي سيعطيه الغذاء والماء اللازم للعيش ومن اين سيحصل عليهما ، وهذا يتلاءم مع ما يحاول الاهل ترسيخه في ذهن الطفل بعدم السماح له بالخروج من المنزل لوحده خوفاً عليه وحرصاً منهم، وبالتالي نجد ان هذه الفكرة تجد لها صدى في مخيلة الطفل، وضرورة سماع نصيحة وكلام الوالدين لتجنب المخاطر التي قد تترتب على مخالفتهما ، فنجد ان (رميم) وبعد ان نفذ ما عنده من غذاء وماء لجأ الى (الغدير) والذي فيه القليل من الماء والذي قرب ان يجف ، فحاول ان يبقي على حياته فترة اطول فلجأ الى فكرة يحافظ بها على الماء فترة اطول الا وهي تكسير بيض النعام واكل محتواه ، ثم وضع الماء فيه ليبقى فترة اطول ، هنا الاسطورة تبين للأطفال ان الحياة هي اهم ما يملكه الانسان ويجب المحافظة عليها ، وبشتى الطرق ففكرة (رميم) بتكسير البيض وخزن الماء فيه تعطي افقاً واسعاً للأطفال بطرق المحافظة على اشياءهم والاستفادة منها ، ومن ثم نجد ان الساحر وجد فرصته للنيل من رميم وقتله ، حيث تحول الى غراب واخذ يكسر البيض الذي وضع الماء فيه (رميم)، وهنا يتجسد رمز الشر في طائر الغراب والذي تسمه البيئة الاجتماعية بكونه طائر يدل على الخراب والموت ، فهو رمز لهما في اذهان الاخرين المحيطين وبالتالي فان هذه الصورة تنسحب على الاطفال الذين يتصورون بان الغراب طائر يدل على السؤوم والموت، فهو يحاول في الاسطورة قتل (رميم) وينجح في ذلك ، لكونه تركه يموت عطشاً بعد ان نفذ الماء من البيض المتكسر، في مقابل ذلك نجد اصرار رميم على بقاء ذكره وان فنى جسده حيث لجأ الى ان يكتب بدمه ابيات شعرية تصف حالته التي وصل لها وسبب موته.

اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

١. الأدب الشعبي بكل أنواعه فن يعتمد الكلمة التي تتناقلها الجماعة عبر الأجيال بوصفه خبرة مشتركة لتجارب عاشوها.

٢. الأدب الشعبي يصدر عن جماعة معينة وينتمي الى الذخيرة المحفوظة لجماعة شعبية وهو ملكا" مشاعا" لجميع افراد هذه المجموعة يحافظون عليه كونه معبراط عن قيمهم ومثلهم.

٣. يمزج الكثيرون بين الحكاية الشعبية والخرافية وما بين الاسطورة، رغم البعد الشاسع بين هذه النتاجات الفكرية.

٤. ينجذب الأطفال الى الحكايات والاقاصيص والاساطير، لبساطتها وللغرائبية التي تزخر بها أحداثها، وللعجائب وللبطولات الخارقة ولأساليب التشويق المختلفة التي يبتدعها الرواة.

٥. تعد اسطورة رميم من الاساطير الموصلية التي تحمل في ثناياها مجموعة من القيم الاخلاقية والاجتماعية والدينية، وتعكس نمطاً ثقافياً امتازت به مدينة الموصل.

تسمح اسطورة رميم بطرح فضاء تخيلي واسع لمستمعيها من الاطفال حيث انها تحمل في ثناياها، مجموعة من التقاليد التي تعد من الموروث الاجتماعي، ومنها التشاؤم من الغراب، والخوف.

المصادروالمراجع:

(بلا تاريخ). تم الاسترداد من مجلة القافلة: https://qafilah.com

إبراهيم الحيدري. (١٩٨٤). *اثنولوجيا الفنون التقليدية* (الإصدار ١). سوريا: دار الحوار.

احمد كمال زكي. (١٩٧٩). *الاساطير - دراسة حضارية مقارنة* (الإصدار ٢). بيروت: دار العودة.

اشلي مونتاجيو. (١٩٦٥). *المليون سنة الاولى من عمر الانسان*. (رمسيس لطفي، المترجمون) مؤسسة سجل العرب.

المنجد في اللغة (الإصدار الثالثة والعشرون). (بلا تاريخ). بيروت: دار المشرق.

برونيسلاف مالينوفسكين. (بلا تاريخ). *الاسطورة في علم الاجتماع البدائي*. (سعيد احمد الحكيم، المترجمون) العراق: وزارة الثقافة والاعلام.

بي، و غريمال. (١٩٩١). الانسان والاسطورة. *مجلة الثقافة الاجنبية*، ١١ (٢)، ٤٠.

جوزيف كامبل. (١٩٩٩). *قوة الاسطورة* (الإصدار ١). (حسن صقر، و ميساء صقر، المترجمون) دمشق - سوريا: دار الكلمة للنشر والتوزيع.

د. ابراهيم الحيدري. (مصدر سابق). *اثنولوجيا الفنون التقليدية*.

د. توما جورج. (١٩٨٨). *سيكولوجية الاسرة* (الإصدار ١). بيروت، لبنان: دار الجيل.

داوود سلمان الشويلي. (١٩٨٠). البطل في قصصنا الشعبي. *مجلة التراث الشعبي*، ١١ (٤).

سعيد علوش. (١٩٨٥). *معجم المصطلحات الادبية المعاصرة*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

سعيد علوش. (بلا تاريخ). *معجم المصطلحات الادبية المعاصرة*.

سمير روحي الفيصل. (مصدر سابق). ادب الاطفال وثقافتهم - قراءة نقدية.

سيد محمد القمني. (١٩٩٣). *الاسطورة والتراث* (الإصدار ٢). القاهرة: سينا للنشر.

طلال سالم نايل. (١٩٧٧). دور الفنون التقليدية الذائعة واثرها في ارساء قيم فاضلة. *مجلة التراث الشعبي*، ٨(٢).

عبد الباري عبد الرزاق النجم. (١٩٧٦). اسطورة رميم. *مجلة التراث الشعبي*، ٧ (٨، ٩).

عبد الباسط سيدا. (١٩٩٥). *من الوعي الاسطوري الى بدايات التفكير الفلسفي النظري بلاد الرافدين تحديداً*. دمشق: دار الحصاد.

عبد الباسط سيدا. (بلا تاريخ). *من الوعي الاسطوري الى بدايات التفكير الفلسفي النظري*.

عبد الباقي الهرماسي، و آخرون. (٢٠٠٠). *الدين في المجتمع العربي* (الإصدار ٢). الجمعية العربية لعلم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد الحميد محمد. (١٩٩٨). *الاسطورة في بلاد الرافدين (الخلق والتكوين)* (الإصدار ١). دمشق: منشورات دار علاء الدين.

عبد الحميد يونس. (٢٠٠٩). *معجم الفولكلور*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الحميد يونس. (د. ت). *الحكاية الشعبية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.

عبد الرحمن العيسوي. (١٩٨٢). *سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي*. مصر: منشاة المعارف بالاسكندرية.

عبد اللطيف محفوظ. (سبتمبر, ٢٠٠٧). العلاقات المتعالية بين الحكاية الشعبية والاجناس المتفاعلة معها. تم الاسترداد من www.doroob.com

عمر محمد الطالب. (١٩٨١). *اثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية، الكتاب (٢)، الموسوعة الصغيرة (٨٦)*. بغداد : دار الجاحظ للنشر.

ورني ايغز. (مصدر سابق). *كيف نفهم اطفالنا*.

موسى، و سليمان. (١٩٨٣). *الادب القصصي عند العرب - دراسة نقدية للقصص القديم*. دار الكتاب اللبناني.

بيلة إبراهيم. (١٩٧٦). *الاسطورة، الموسوعة الصغيرة (٥٤)*. بغداد.

نبيلة ابراهيم. (د. ت). *اشكال التعبير في الادب الشعبي*. مصر: دار النهضة.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٧٨). *ثقافة الاطفال*. الكويت: مطابع الرسالة.

يوسف امين قصي. (١٩٧٦). *حكايات وفلسفة*. بغداد: مطبعة شفيق.

Resources and References:

(no date). Retrieved from Al-Qafila Magazine: https://qafilah.com.
Ibrahim Al-Haidari. (1984). Ethnology of Traditional Arts (Version 1). Syria: Dar Al-Hiwar.
Ahmed Kamal Zaki. (1979). Myths - a comparative cultural study (Version 2). Beirut: Dar Al Awda.
Ashley Montagu. (1965). The first million years of human life. (Ramses Lutfi, The Translators) Arab Register Foundation.
Al-Munajjid fi al-Lughah (twenty-third edition). (no date). Beirut: Dar Al-Mashreq.
Bronislaw Malinowskin. (no date). Myth in primitive sociology. (Saeed Ahmed Al-Hakim, the translators) Iraq: Ministry of Culture and Information.
B, and Grimal. (1991). Man, and myth. Foreign Culture Journal, 11(2), 40.
Joseph Campbell. (1999). The Power of Myth (Version 1). (Hassan Saqr and Maysaa Saqr, the translators) Damascus - Syria: Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution.
Dr. Ibrahim Al-Haidari. (previous source). Ethnology of traditional arts.
Dr. Thomas George. (1988). Family Psychology (Version 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Jeel.
Daoud Salman Al-Shuwaili. (1980). The hero in our popular stories. Popular Heritage Magazine, 11(4).
Saeed Alloush. (1985). A dictionary of contemporary literary terms. Beirut: Lebanese Book House.
Saeed Alloush. (no date). A dictionary of contemporary literary terms.
Samir Rawhi Al-Faisal. (previous source). Children's literature and culture - a critical reading.
Sayed Muhammad Al-Qamni. (1993). Myth and Heritage (Version 2). Cairo: Sina Publishing.
Talal Salem Nayel. (1977). The role of popular traditional arts and their impact in establishing virtuous values. Popular Heritage Magazine, 8(2).
Abdul Bari Abdul Razzaq Al-Najm. (1976). The legend of Ramim. Popular Heritage Magazine, 7(8, 9).
Abdel Basset Sida. (1995). From mythological awareness to the beginnings of theoretical philosophical thinking in Mesopotamia in particular. Damascus: Dar Al-Hasad.
Abdel Basset Sida. (no date). From mythical awareness to the beginnings of theoretical philosophical thinking.
Abdel-Baqi Al-Harmasi, and others. (2000). Religion in Arab Society (Issue 2). Arab Sociological Association, Center for Arab Unity Studies.
Abdul Hamid Mohamed. (1998). Myth in Mesopotamia (Creation and Formation) (Version 1). Damascus: Aladdin Publishing House.
Abdul Hamid Younis. (2009). Dictionary of folklore. Egyptian General Book Authority.
Abdul Hamid Younis. (D.T.). Folktale. Cairo: Egyptian General Authority.
Abdul Rahman Al-Issawi. (1982). The psychology of myth and scientific thinking. Egypt: Knowledge Facility in Alexandria.
Abdul Latif Mahfouz. (September, 2007). Transcendent relationships between the folk tale and the genres interacting with it. Retrieved from www.doroob.com.
Omar Muhammad Al-Talib. (1981). The impact of the environment on the Iraqi folk tale, Book (2), Small Encyclopedia (86). Baghdad: Al-Jahiz Publishing House.
Show me Eggs. (previous source). How do we understand our children?
Moses, and Solomon. (1983). Narrative literature among the Arabs - a critical study of ancient stories. Lebanese Book House.
Bela Abraham. (1976). The legend, the small encyclopedia (54). Baghdad.
Nabila Ibrahim. (D.T.). Forms of expression in popular literature. Egypt: Dar Al Nahda.
Hadi Noman Al-Hiti. (1978). Children's culture. Kuwait: Al Resala Press.
Youssef Amin Qusay. (1976). Stories and philosophy. Baghdad: Shafiq Press.